

تأملات في سورة الزلزلة | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فاخرج الامام احمد من حديث - [00:00:00](#) عيسى بن هلال الصدفي عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما ان رجلا اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اقرئني قال اقرأ من نوات الف لام راء - [00:00:21](#) قال يا رسول الله اكو باني نعم عندما قال له اقرئني قال اقرأ من زواج الف لام راء. قال يا رسول الله كبر سني واشتد قلبي وغلظ لساني قال اقرأ من الحواميم - [00:00:44](#) فاعاد مقالته قال يا رسول الله كبر سني واشتد قلبي وغلظ لساني. قال اقرأ من المسبحات قال يا رسول الله اقرئني سورة جامعة فاقرأه عليه الصلاة والسلام سورة الزلزلة فهذه السورة العظيمة لا شك انها سورة جامعة - [00:01:06](#) قد جمعت العظة والموعظة الخير كله ولذا جاء فيها هذا الفضل العظيم وجاء في بعض آياتها ما يختص هذه الايات التي جاء فيها في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة ان الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر الخيل - [00:01:36](#) فقال قسمها ثلاثة اقسام لعل الشيخ بندر ينتبه قال هي لرجل اجر هذا المجاهد وهي لرجل ستر وهي لرجل وزر نعوذ بالله من ذلك ثم بين ذلك عليه الصلاة والسلام الى ان قيل له يا رسول الله والحرر - [00:02:09](#) اي الحمير فقال لم ينزل علي فيها شيء سوى هذه الاية الفائزة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فهذه الاية اية جامعة هذه الاية اية جامعة. من يعمل مثقال ذرة حتى ولو شيء يسير - [00:02:35](#) ولذا في صحيح البخاري من حديث عدي بن حاتم قال عليه الصلاة والسلام اتقوا النار ولو بشق تمرة شق التمرة ماذا تفعل ومع ذلك عليه الصلاة والسلام يقول اتقوا النار - [00:03:07](#) ولو بشق تمرة قال ولو او ولو بكلمة طيبة او كما قال عليه الصلاة والسلام ما عندك شق تمرة بالكلام الطيب الكلام الجميل الكلام الحسن وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال - [00:03:25](#) ولو ان تكلم اخاك ووجهك منبسط اليه وفي لفظ لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه تليق او طلق نعم. فلا تحقرن من المعروف شيئا حتى ولو ان تبتسم في وجه اخيك. فان - [00:03:51](#) اجر لك وايضا في الحديث الصحيح يا معاشر نساء المسلمين لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسنا الفرسن هو الظلف هو ظلم في الدابة نعم وفي مسند الامام احمد من حديث انس اذا قامت الساعة وفي يده احدكم فسيلة فليهرسها - [00:04:16](#) الان الساعة قد قامت والدنيا قد انتهت ما الفائدة من العمل ومع ذلك لو كان في يد احدكم فسيلة فليفرسها. نعم الله تعالى يقول في هذه السورة العظيمة اذا زلزلت الارض زلزالها - [00:04:46](#) اي قامت الساعة والساعة لا تكون الا بعد اهتزاز الارض نعم ولا شك ان هذا شيء عظيم. يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها يذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن - [00:05:07](#) ان عذاب الله شديد فنعوذ بالله من ذلك. اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها اخرجت الاموات الذين هم في بطنها واعمالهم التي عملوها نعم اذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت - [00:05:34](#) نعم فتخرج الاموات من من بطنها من لدن ادم الى من تقوم عليهم الساعة واعمالهم. ولذا جاء في صحيح الامام مسلم من حديث ابي

حازم عن ابي هريرة ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال يوم تقيء الارض افلاذ كبدها - [00:06:01](#)

فيخرج كالاسطوان من الذهب والفضة فيأتي القاتل ويقول بهذا قتلت. يعني قتل من اجل ان يأخذ الذهب والمال يقول بهذا قتلت

ويأتي السائق ويقول بهذا قطعت يدي ويأتي قاطع الرحم يقول بهذا قطعت رحمي - [00:06:29](#)

ثم يدعونه فلا يأخذوا منه شيئا نعم ما الذي حصلوه الوجه ما الذي جنوا؟ جنوه الاثم. نعوذ بالله من ذلك او كما جاء في هذا الحديث

الصحيح او كما قال رسول الله صلى الله - [00:06:54](#)

عليه وسلم. اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالتها وقال الانسان ما لها ما لها قد قامت الساعة لانها الان قد تغيرت عن حالها

الان تغيرت عن حالها فاصبحت ليست كما هي فيما قبل وفيما سبق. فيكون الانسان ما لها - [00:07:13](#)

يومئذ تحدث افضالها في جامع التغميدي من حديث سعيد المقبوري عن ابي هريرة ان الرسول عليه الصلاة والسلام تلا هذه الآية

يومئذ تحدث اخبارها قال اندرون ما اخبارها ما عمل العاملون عليها - [00:07:39](#)

كل عبد وكل امة اه ايه يبين ما عمل ما عملوا على هذه الارض او كما قال عليه الصلاة والسلام هذا هو تحديثها لاخبارها ما الذي بعدها

يا استاذ ابو بكر - [00:08:00](#)

بان ربك اوحى لها هذا التحديث وهذه الاضطراب الذي حصل فيها والزلزلة التي وقعت منها هو بوحى الله عز وجل لها ثم بعد ذلك

ماذا نعم يصدق الناس اشتاتا ليروا اعمالهم - [00:08:23](#)

اي اشتات اي جماعات متفوقين منهم السعيد ومنهم الشقي ومنهم النادي ومنهم الخاسر نعوذ بالله من ذلك فهم اشتات ليسوا على

سواء ليسوا على شيء واحد وانما اشتاتا ثم قال عز وجل ختم هذه السورة بالاية الجامعة. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل

- [00:08:48](#)

مثقال ذرة شواء يره. فان نسأل الله عز وجل ان ان يفقهنا في كتابه جل وعلا وفي سنة فيه عليه الصلاة والسلام وان يوفقنا لصالح

الاعمال نسأله عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته العلى ان - [00:09:20](#)

يوفقنا لصالح الاعمال وان يجعلنا واياكم من المقبولين نسأله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العلى ان يشرح صدورنا ويغفر ذنوبنا

ويتجاوز عنا بمنه وكرمه وان يختم لنا هذا الشهر بالقبول نسأله عز وجل ان يختم لنا هذا الشهر بالقبول نسأله عز وجل باسمائه -

[00:09:40](#)

حسننا وصفاته العلى ان يختم لنا هذا الشهر بالقبول. ربنا بس ده الضرو انت ارحم الراحمين ربنا مسنا الضرو انت ارحم الراحمين

اللهم يا رب اجعلنا من المقبولين عندك والفائزين. يا كريم. يا رب. يا رب اعمالنا قعدت بنا ولم يبقى - [00:10:06](#)

والا رحمتك التي وسعت كل شيء فارحمنا بها يا اخ اللهم ارحمنا بها يا رب فانك راحم يا رب هذا بالله تعالى التوفيق - [00:10:34](#)